Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هـو : لا أستطيع أن أناقشك ، دائمًا معك الحجة ، ولكن كل دقيقة تسر وتتأخرين فيها أحس فيها بأنى لن أراك ثانية .

هـى : لا تقل هذا ، أرجوك .

هـو : ربما تغلب عليك شعورك وتأنيب الضمير وأنت ترين أولادك يلتفون حولك ، أو تلتقى نظراتك ، بنظرات زوجك .

هـى : لماذا تقول هذا الكلام ؟ ، إننى معك أسى وجودى ، ولولا هذه اللحظات التى أقضيها معك لما استطعت أن أعيش فى ذلك السجن الذى أحيا فيه ، سجن الملل والفراغ والضياع .

هـو : ربما تأتى اللحظة التى تشعرين فيها بالملل من لقائنا .

هـى : لا تقل هذا أرجوك ، لقاؤنا هذا هو حياتى .

هـو : وأنا كذلك .

هـى : أرجوك ، دعنا نحيا تلك اللحظات فى سعادة .

وعندما ذهبت إلى لقائه فى الموعد الذى لا يمكن أن تتخلف عنه ، مهما كانت النتائج ، ومهما كانت الظروف لم تجده ، وعرفت بعد ذلك أنها قد تنتظره ساعة وساعة ، وقد تنتظره الليل كله ، وقد تنتظره الدهر كله ، فلن تراه لأنها قرأت نعيه فى تلك الصحيفة التى اشترتها صباح اليوم ،ولكن هذا لا يعفيها من الوفاء بالموعد والسعى إلى اللقاء ، وهل كان هذا النعى الذى قرأته فى الصحيفة صباح اليوم إلا كتابًا من صاحبها ينبئها فيه بأن مكان اللقاء قد تغير لظروف طارئة أقوى منه